تحت مصطلح الخطاب كل الأنواع الكلامية (مثل: الخطاب الشفوي اليومي، والخطاب المكتوب، والمذكرات ... الخ) التي يتوجه فيها متكلم إلى متلق، وينظم ما يقوله من خلال مقولة الضمير La Personne[1].

وجاء في معجم اللسانيات: "الخطاب وحدة مساوية للجملة أو أكبر منها مؤلفة من متوالية تشكل رسالة ذات بداية ونهاية".[2]

وهذا التعريف يقترب من تعريف هاريس الخطاب، بأنه ملفوظ [3] كما أنه يتجاهل العملية الاتصالية وأثرها، والمقصد منها.

ويقدم أصحاب المعجم "دوبوا وآخرون" ثلاثة تحديدات للخطاب، فالخطاب يعنى:

- اللغة في طور العمل، أو اللسان الذي تنجزه ذات معينة، (وهو هنا مرادف لمعنى الكلام عند دوسوسير).

- الخطاب: وحدة توازى أو تفوق الجملة، ويتكون من متتالية تشكل مرسلة لها بداية ونهاية، وهو هنا مرادف للملفوظ.

- الخطاب: متتالية الجمل، أو الملفوظ الذي يتعدى الجملة [4].

ويعرف شميدث الخطاب: فيقول "يقصد بالخطاب كل لغة متجلية في صورة تواصلية

---

(١) ارجع إلى : تحليل الخطاب الروائى ص ١٩ وسوسيولوجيا اللغة ص ٢٠، ويميز بنفينست بين نظامين من التلفظ هما الحكىhistoire والخطاب Discourse، ويرى أن الحكى يدخل ضمن الخطاب، فالخطاب أوسع منه، ويعرف جرار جنيت الحكاية بقوله: تدل كلمة الحكاية على المنطوق السردى recit أى الخطاب الشفوى أو المكتوب الذى يضطلع برواية حدث أو سلسلة من الأحداث: خطاب الحكاية بحث فى المنهج، ترجمة محمد معتصم، وعبد الجليل الأزدى، وعمر حلّى، المجلس الأعلى للثقافة ط٢/ ١٩٩٧ ص ٣٧ وما بعدها.

(٢) ارجع إلى : أحمد محمد الإدريسى: تداوليات الخطاب ولسانيات السكاكى (رسالة ماجستير) كلية الآداب، جامعة القاهرة، قسم اللغة العربية١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧، ص ٢٥ نقلاً عن:

Dubois. J.et autres: Dictionnaire de linguistique. Larousse 1973. P 156

أو اجتماعية "[1]. فالخطاب هو لغة التفاعل بين أفراد المجتمع الذين يتواصلون باللغة .

وجاء قريباً منه تعريف ازنبرج: "الخطاب هو الصورة الأولية للنظام الذي تتجلى فيه اللغة الإنسانية، فحين يتم تواصل (منطوق/ مكتوب) بين كائنات بشرية، فإن ذلك يتجلى في شكل خطاب، ولأن التواصل البشرى عمل اجتماعي، فإن الخطاب يعد في الوقت ذاته الوحدة التي يتحقق بها النشاط اللغوي بوصفه نشاطاً اجتماعياً، تواصلياً، فالخطاب إذن وحدة تواصلية أي وحدة ينظم فيها التواصل اللغوي"[2].

ويعرفه كوزيفنيكوفا بقوله: "الخطاب مجموعة لفظية وظيفية تامة، إنه (فعل اللغة)، وهو الكلام مبنياً، كما أنه في الوقت نفسه المجموعة التواصلية الكبرى"[3].

وقال برطينيطو: الخطاب متوالية منسقة من الدلائل اللغوية المنتجة في صورة شخصية من قبل متكلم، ومزودة بغرض تواصلي خاص ووظيفة ثقافية محددة [4] .

ونستخلص مما سبق أن الخطاب تعددت دلالاته بتعدد اتجاهات محلليه، ونوجز تلك المفاهيم فيما يلي :[5]

١- الخطاب متتالية من الجمل. ٢- متتالية منسجمة من الملفوظات.

٣- فعل حيوي وإنجازي يتطلب مؤثراً ومتأثراً، وقصداً.

٤- الخطاب دليل لغوى. ٥- الخطاب متسق مترابط.

٦- الخطاب وحدة تواصلية تامة. ٧- الخطاب نتاج نشاط لفظي.

---

(١) أحمد محمد الإدريسى: تداوليات الخطاب ولسانيات السكاكى ص ٢٣ نقلا عن

Bernardez. E: Introduction a linguistica del texto. Espasa calpe. Madrid, 1982. P79.

(٢) تداوليات الخطاب ولسانيات السكاكى ص ٢٤ نقلاً عن: Brenadeze. P 80

(٣)تداوليات الخطاب ولسانيات السكاكى ص ٢٤ نقلاً عن: Brenadeze. P 80

(٤) نفسه نقلا عن: Brenadeze. P 84